

المقدمة الخامسة

الدراسة التمويلية للمشروعات

يقصد بالدراسة التمويلية هي مصادر وإمكانيات حصول المشروع على الموارد المالية اللازمة لاستثمارات المشروع، وتعتبر النواحي التمويلية ذات أهمية محورية بالنسبة لأي مشروع، حيث يتحدد بناء عليها:

- حجم المشروع وإمكانياته.
- العائد الممكن أن يحققه المشروع.

هيكل تمويل المشروع:

يوضح هيكل تمويل المشروع مصادر أو مكونات الأموال التي يتم بموجبها تمويل (الحصول على أصول المشروع) وهيكل التمويل ينقسم حسب مصدر الأموال على قسمين:

- رأس مال المشروع:
- وهي الأموال الذاتية التي يقدمها صاحب المشروع.
- رأس المال المقترض:
- وهو الذي يتم الحصول عليه من مصادر التمويل المختلفة سواء محلية أو أجنبية.

هيكل رأس المال:

يعبر هيكل رأس المال عن تركيب أو مكونات الأموال المملوكة (رأس المال، الاحتياطات، الفائض غير الموزع)، كما أنه يتضمن القروض طويلة الأجل.

هيكل التمويل الأمثل:

وهو الهيكل الذي يحقق أقصى ربح لمالك المشروع، أو يحقق أقصى قيمة سوقية للسهم.

تخطيط الهيكل المالي للمشروع:

هناك العديد من العوامل التي يجب أن تأخذ بالاعتبار عند تخطيط الهيكل المالي للمشروع، أهمها:

- النسبة بين الأموال المقترضة وإجمالي الأصول وهذه قد يطلق عليها الرفع المالي وذلك بالحصول على أكبر قدر من التمويل بواسطة الاقتراض، وذلك بأمل أن يحقق المشروع ربحاً صافياً بعد تسديد الفوائد، أي أنها ترفع ربح المشروع.

وهو ما يطلق عليها المتاجرة بالملكية بمعنى استخدام أموال المشروع المملوكة لجذب أموال جديدة مقترضة وتشغيلها وتحقيق مكاسب أكبر من الفائدة المحددة عليها.

- الملائمة: ملائمة الأموال المتحصل عليها لأنواع الأصول الموجودة بالمشروع. وكقاعدة فإن الأصول الثابتة يلزم تمويلها عن طريق القروض طويلة الأجل وأموال الملكية، والأصول المتداولة تمويل عن طريق القروض القصيرة الأجل.

- تكلفة الأموال وإمكانات الحصول عليها: حيث تؤثر الفوائد المطلوبة على الأموال المقترضة على الوضع المالي للمشروع، أي على عوائد المشروع. كذلك إمكانات الحصول على القروض حيث تعاني المشاريع الصغيرة من عدم القدرة على الاقتراض.

- المرونة: وتعني قدرة المشروع على تطويع هيكله المالي مع الاحتياجات التي تنشأ من تغير الظروف.
- استقرار المبيعات ونموها: إن استقرار المبيعات يمكن المشروع من استخدام درجة عالية من الرفع المالي (الحصول على قروض) لقدرته على مقابلة التزاماتها الثابتة. ويعني استقرار المبيعات عدم وجود تقلبات كبيرة في الطلب على منتجات المشروع.

طرق تسديد القروض

أي قرض يتضمن العناصر التالية:

- مبلغ أو حجم القرض.
- سعر الفائدة.
- أسلوب السداد ويتضمن ما يلي: فترة القرض، فترة السماح، فترة سداد القرض.

وهناك أربع طرق لتسديد القروض:

الطريقة الأولى:

تسديد أصل القرض على مبالغ سنوية متساوية مع دفع الفائدة سنويا على المبلغ المتبقي من أصل القرض.

الطريقة الثانية:

السداد على أقساط سنوية متساوية من أصل القرض والفائدة المستحقة.

أي أن القسط السنوي المدفوع متساوي كل سنة من سنوات السداد وفي هذا الأسلوب يستخدم معامل استرداد رأس المال من الجداول.

ومعامل استرداد رأس المال هو المبلغ السنوي الذي يسدد قرضاً مقداره وحدة نقدية في فترة (t) من السنين مع الفائدة المركبة على الرصيد المتبقي الغير مسدد. وللحصول على القسط المتساوي = أصل القرض * معامل استرداد رأس المال المقابل لسعر الفائدة وعدد سنوات السداد.

الطريقة الثالثة:

طريقة سداد الفوائد أثناء فترة السماح والسداد على أقساط متساوية خلال فترة السداد.

الطريقة الرابعة:

السداد على أساس رسمة الفائدة (أي إضافتها إلى أصل القرض خلال فترة السماح) وسداد المبلغ الإجمالي على أقساط متساوية خلال فترة السداد.